بوتين يلتقي وزير الخارجية الأميركي في موسكو لإيجاد «توافق» حول سورية

لافروف: التسوية السياسية في سورية تتطلب اهتمامنا الدائم..
كيري: الإرهاب خطر على الجميع ولا خيار إلا بالتعاون الدولي ضده

التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس وزير الخارجية الأميركي جون كيري في الكرملين بهدف التوصل إلى اتفاق لدفع جهود وقف الحرب في سورية وإيجاد حل سياسي للأزمة التي تمر بها البلاد منذ نحو خمس سنوات.

وواشنطن وموسكو هما المحركان الرئيسيان لعملية دبلوماسية دولية ترمي لإنهاء الأزمة في سورية، وذلك في إطار «المجموعة الدولية لدعم سورية». إلا أن البلدين يختلفان حول مستقبل الرئيس بشار الأسد وأفضل الطرق لقتال تنظيم داعش الإرهابي، ما يهدد بعرقلة العملية. وجاء كيري إلى موسكو أمس وهو لا يعلم حتى إذا ما كانت روسيا ستوافق على إجراء الجولة التالية من المحادثات الدولية بشأن الأزمة يوم الجمعة في نيويورك.

وحتى عندما جلس إلى الطاولة مع بوتين، ورغم الابتسامات العريضة، إلا أنه لم يتضح بعد إذا ما كان سيحدث انفراج.

وقال بوتين: «أنا سعيد جداً بأن أتيحت لي فرصة لقائك والتحدث إليك». وجلس لافروف بجانب بوتين، وكان التقى كيري في وقت سابق من يوم أمس.

وأضاف بوتين: «لقد أبلغني لافروف الآن اقتراحيك بالتفصيل وعدداً من القضايا التي تتطلب مزيداً من النقاش».

وأعرب كيري عن أمله في مناقشة الأزمة في سورية والأزمة في أوكرانيا. وتتهم واشنطن موسكو بدعم الانفصاليين الأوكرانيين وفرضت عقوبات عليها بسبب التدخل في هذا البلد. وقال كيري الذي كان يجلس قبالة بوتين على طاولة مؤتمرات في أحد صالونات الكرملين الأنيقة: «لقد أتيحت لك فرصة الحديث مع الرئيس (باراك) أوباما في نيويورك، وبعد ذلك في باريس».

وأضاف: «وقد تعهدت أنت والرئيس أوباما محاولة وضع مقاربة – من خلالي ومن خلال لافروف – لمعالجة الوضع في أوكرانيا وسورية».

وتابع: «ولذلك فإنني أتطلع إلى نقاشنا الآن، وأقدر جدية تخصيصك الوقت والتفكير في هاتين القضيتين». وبعد ذلك طلب من الصحفيين الخروج من القاعة لتبدأ المحادثات المغلقة.

اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري (رويترز)

ويرغب كيري ومبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية ستيفان دي ميستورا، في إجراء الجولة التالية من المحادثات بشأن سورية الجمعة في نيويورك، إلا أن موسكو ترفض حتى الآن تأكيد الموعد.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعلنت أن مسألة عقد لقاء في نيويورك حول الأزمة في سورية قد تقرر بعد استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لوزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وفي واشنطن أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي أن «وزير الخارجية على عجلة من أمره كي يبحث مع المسؤولين الروس مشروع الاجتماع المقبل للمجموعة الدولية لدعم سورية في نيويورك الجمعة».

وأضاف: «لا أستطيع أن أقول إن الاجتماع سيحصل مئة بالمئة» ولكن «أعتقد أنه بإمكاننا التعويل على أن الاجتماع سوف يعقد»، مبدياً تردداً في التأكيد رسمياً على لقاء نيويورك بانتظار نتيجة محادثات كيري في موسكو. وعقب محادثاته مع لافروف رفض كيري تأكيد إذا ما كانت محادثات نيويورك ستجري.

وصرح للصحفيين أثناء جولة له وسط موسكو «يجب أن ألتقي الرئيس».

وفي مستهل لقائه وزير الخارجية الأميركي في موسكو أكد لافروف أن التسوية السياسية في سورية تتطلب الاهتمام الدائم في إطار الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في فيينا في جلستي مجموعة دعم سورية لافتاً إلى أن «قضية الإرهاب ليست مقتصرة على سورية فحسب». وقال: إن «مسألة الإرهاب أوسع من القضية السورية حيث يتوسع تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا وينشط في العراق وهناك ظواهر للنشاط الإرهابي في كل من اليمن وأفغانستان» موضحاً أنه ستتم مناقشة كل هذه المسائل مع كيري.

وأشار لافروف إلى أن بلاده تقيم هذه الفرصة لمواصلة التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية في عدد من المواضيع الدولية مبيناً أن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما ناقشا خلال الأشهر الماضية المسائل المتعلقة بضرورة مكافحة الإرهاب بشكل فعلي وأنه في هذا السبيل يتم الحفاظ على المواضيع التي يجب نقاشها اليوم في سياق عمل «مجموعة الدعم لسورية».

وأوضح لافروف أنه سيتم بحث مساهمة الولايات المتحدة في تسوية الأزمة الأوكرانية حيث يمكن لتأثير واشنطن على السلطات الأوكرانية إحداث أثر إيجابي في إطار نشاط رباعية النورماندي وأنه سيناقش مع كيري أي مسألة في العلاقات الثنائية بين موسكو وواشنطن.

بدوره أكد كيري «أن روسيا والولايات المتحدة متفقتان على أن تنظيم «داعش» الإرهابي خطر مشترك فلا يمكن التفاوض معه لأن عناصره إرهابيون يهاجمون الثقافات والتاريخ ولا يتركون أي خيار سوى القضاء عليهم ومكافحتهم».

ورأى كيري أن زيارته إلى موسكو «ستعطي الفرصة الجيدة لبلوغ تقدم بشأن الموضوعات الموجودة على أجندة الأعمال» مشيراً إلى أن «الرئيسين الأميركي والروسي خلال اجتماعهما في الولايات المتحدة تفاهما على أنهما يريدان إيجاد حل للأزمتين في سورية وأوكرانيا وقالا إنه يجب أن نلتقي لإيجاد نقاط مشتركة وتحديد كيفية إحراز التقدم».

ولفت كيري إلى وجود خلافات بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية وقال «لكن أظهرنا أنه يمكن العمل معاً بشكل فاعل حيث ساهمت روسيا بشكل كبير في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي وأظهرت أنها شريك ذو أهمية كبيرة خلال مفاوضات فيينا وكانت تشرف على تلك الاجتماعات وسنواصل هذه الجهود في نيويورك».

وتعمل السعودية، حليفة الولايات المتحدة على تشكيل وفد من المعارضة والمجموعات المسلحة لمفاوضات محتملة مع وفد حكومي، بهدف الموافقة أولاً على وقف لإطلاق النار وبعد ذلك إطلاق حوار سياسي.

ويأمل كيري في أنه إذا اتفقت الحكومة والمسلحون على وقف لإطلاق النار، فبإمكان روسيا والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة التركيز على قتال داعش.

ووصف كيري لافروف بأنه «المنظم المشارك» للمحادثات، وشكره على جهوده «لقيادتنا حتى الآن للوصول إلى نيويورك والبناء على التقدم المحرز».

إلا أن المحادثات معرضة للخطر بعد أن انتقدت موسكو محادثات المعارضة في السعودية الأسبوع الماضي.

وقالت موسكو الاثنين: إن محادثات الجمعة يجب ألا تجري إلا إذا وافق جميع الأطراف على ممثلي المعارضة وعلى القائمة السوداء للمنظمات التي تعتبر إرهابية.

يشار إلى أن الأردن كلف وضع لائحة بالمجموعات المسلحة السورية التي تعتبر إرهابية لإبعادها عن عملية التفاوض، مع ما تنطوي عليه هذه المسألة من حساسيات في ضوء التقديرات المتباينة لمختلف الأطراف المعنيين بالملف السوري حول الطبيعة الإرهابية لمختلف المجموعات المقاتلة.

وانتقدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا الاثنين «الإرادة الأميركية في تصنيف الإرهابيين بين «صالحين» و«أشرار» في سورية.

وقالت: إن موسكو ستستمر في مطالبة واشنطن بـ«مراجعة سياستها» في الشرق الأوسط و«التي لا تحترم دائماً القانون الدولي». ويندرج اجتماع نيويورك في إطار العملية المعروفة بعملية فيينا التي توصلت فيها الـ ١٧ دولة ضمنها روسيا وإيران إلى اتفاق في تشرين الثاني، حول خريطة طريق سياسية لسورية.

(أ ف ب – سانا – روسيا اليوم)

قولاً واحداً

جمهرة الرياض.. مؤامرة في خدمة الإرهاب ليس إلا

نعيم إبراهيم

انفض مؤتمر الرياض وقيل إنه نجح في تحقيق الإنجاز الأهم والمتمثل في تشكيل «الهيئة العليا للتفاوض» التي تضم أوسع طيف من المعارضة السياسية السورية منذ اندلاع الأزمة، وفشل في وضع لائحة بالمنظمات الإرهابية.

عدد من الفصائل المسلحة الإرهابية (منها ما هو مرتبط بتنظيم داعش الإرهابي) كان حاضراً بقوة في المؤتمر «العتيد». وبحث الجمع مستقبل سورية بكل ما أوتو من تسهيلات ودعم على الصعد كافة من الراعي السعودي وحلفائه.

السؤال الملحاح هنا مفاده، هل إن اجتماع الرياض يتماشى مع محادثات فيينا والدعوات الأخرى لحل الأزمة السورية سياسيا عبر حوار وطني جامع بين الدولة السورية والمعارضات بمختلف أيديولوجياتها وارتباطاتها و«عمقها» الشعبي؟.

لا شك أن ردود الفعل على الاجتماع تباينت. البعض اعتبره يمثل «بارقة أمل» للشعب السوري، في حين شكك آخرون في جدوى هذا الاجتماع.

القراءة الموضوعية لنتائج اللقاء تؤكد بشكل لا لبس فيه أن العدو الصهيوني هو المستفيد الأول من نتائج مؤتمر الرياض لأنه أعدم كل محاولات إرساء حل سياسي للأزمة بإصراره على رحيل الرئيس بشار الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، وتشكيل معارضة على مقاس النظام السعودي ووفق أجنداته التي لا تصب إلا في خدمة أعداء سورية والمقاومة واستمرار الحرب من دون أفق، ومواصلة الرهان على الميدان، وتسليح المجموعات «الجهادية»، وتدمير سورية.

معلوم أن اجتماع الرياض جاء بعد اتفاق دول كبرى معنية بالملف السوري الشهر الماضي في فيينا على خطوات لإنهاء النزاع، تشمل تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات يشارك فيها سوريو الداخل والخارج. كما نص الاتفاق على السعي إلى عقد مباحثات بين الحكومة والمعارضة السوريتين بحلول كانون الثاني. غير أن مؤتمر الرياض نسف كل ذلك وأصر على تأجيج الحرب التدميرية التي لا تبقي ولا تذر، إذ كيف لدعاة التسوية والسلام يتوافقون ويتفقون مع دعاة الإرهاب في تحديد مصير سورية؟.

وبدل أن يطالب المؤتمر بقطع قنوات تمويل وتسليح الإرهابيين في سورية وإغلاق الحدود مع سورية فوراً، يصر هؤلاء ورعاتهم على استخدام الإرهابيين لتحقيق أهداف سياسية معينة مثل تغيير النظام الحاكم في دمشق، ومساعدة التنظيمات المتطرفة والإرهابية في استخدام انعدام الاستقرار في المنطقة لتحقيق مصالحها بمكر وخبث.

هنا ينبغي تأكيد ضرورة وضع الدول المعنية بالملف السوري جانبا أي طموحات وأي اعتبارات جيوسياسية أو آنية وتوحيد الصفوف من أجل تحقيق الهدف الأهم وهو القضاء على «داعش» وكل الفصائل المسلحة الإرهابية، وأنه على السوريين أن يأتوا إلى طاولة حوار شامل في دمشق بدل تسول المؤتمرات في العواصم، لأن مصير سورية يقرره الشعب السوري وقواه الحية. وفي التجارب التاريخية الكثير مما يدلل ويؤكد أن الشعوب والأمم تقرر مصيرها وتصنع مستقبلها بنفسها وليس بإرادات ومصالح الآخرين.

المقداد ملتقياً مجدلاني (سانا)

مجدلاني أكد دعمه للمصالحات لأنها ستنعكس إيجاباً على الوضع في المخيمات الفلسطينية

المقداد: على الجميع دعم انتفاضة الأقصى لأنها انتفاضة جميع العرب

| وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن انتفاضة الأقصى هي انتفاضة جميع العرب والأحرار في العالم ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وأنه على الجميع دعمها لأنه لم يبق للشعب الفلسطيني من خيار سوى كسر أصفاد الاحتلال الإسرائيلي واستعادة حقوقه المشروعة.

وخلال استقباله وفد منظمة التحرير الفلسطينية أمس، برئاسة أحمد مجدلاني، جدد المقداد حسب وكالة «سانا» للأنباء، إدانة سورية للممارسات العنصرية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني والمجازر التي ترتكبها بحق الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين والتي تعتبر جرائم ضد الإنسانية.

واعتبر المقداد أن أحد أهداف العدوان الإرهابي على سورية هو إضعافها بسبب وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وحرف الأنظار عن قضيته من خلال إثارة الفوضى والمشاكل في المنطقة العربية خدمة لأهداف إسرائيل التوسعية.

بدوره قدم مجدلاني عرضاً عن التطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية في ظل استهداف إسرائيلي للمسجد الأقصى وقيامها بسد أي أفق لحل سياسي للقضية، مجدداً دعم القيادة الفلسطينية للحرب على تنظيم داعش الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى وللحل السياسي في سورية.

وأكد أن وقف العدوان على سورية ستكون له آثار إيجابية على القضية الفلسطينية، معرباً عن دعمه للمصالحات التي تقوم بها الحكومة السورية في مختلف أنحاء سورية، الأمر الذي سينعكس إيجابا على الوضع في المخيمات الفلسطينية من خلال إخلائها من المسلحين وعودة سكانها المهجرين إليها.

وحضر اللقاء سفير دولة فلسطين بدمشق محمود الخالدي ومدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدمشق أنور عبد الهادي وممثل حركة فتح في دمشق سمير الرفاعي والمستشار في سفارة دولة فلسطين بدمشق عماد الكردي.

الجيش تقدم بريف حلب الجنوبي والشمالي.. وقتل قيادياً في «لواء الحق»

مطار كويرس يستأنف عملية مكافحة الإرهاب

| حلب - الوطن - وكالات

عاد مطار كويرس الحربي أمس إلى الحياة ولمكافحة تنظيم داعش الإرهابي في ريف حلب الشرقي بعودة حركة الطيران المروحي إلى مطار الكلية الجوية فيه بعد ٣ سنوات إثر تأمين محيطه بشكل كامل وفك الحصار عنه في ١٠ الشهر الماضي، في وقت حققت وحدات الجيش العربي السوري العاملة بأرياف حلب تقدماً على حساب تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والقوى المتآلفة معهم، وتمكنت من القضاء على ٣٠ مسلحاً من «النصرة» في قرية الزربة وحدها. وأفاد مصدر عسكري من داخل المطار لـ«الوطن»، بأن المطار عاد ليمارس دوره المعهود في ضرب الإرهاب والقضاء عليه إلى جانب وحدات الجيش العربي السوري التي سطرت أسطورة ملحمية مع حامية المطار بفك الحصار عنه ثم تطهير محيطه بحيث غدا بمقدور حواماته الإقلاع والهبوط بشكل آمن، وهو ما حدث بالفعل تمهيداً لمشاركتها في عمليات الجيش على ما تبقى من أهداف داعش وخصوصاً بلدة دير حافر أهم معقل للتنظيم شرق حلب التي سترجع إلى الشرعية قريباً.

وأثار الخبر فزع وتخبط مقاتلي داعش في دير حافر ومسكنة وبقية القرى المحيطة التي لا تزال بيد التنظيم، وعمدوا إلى إجراء تدابير احترازية على أمل الصمود فترة أطول أمام تقدم الجيش العازم على تطهير كامل الريف الشرقي انطلاقاً من كويرس الحربي وإكمال المهمة العسكرية بالتقدم إلى ريف حلب الشمالي الشرقي حيث أهم معاقل التنظيم في الباب ومنبج وجرابلس.

وكان الجيش تمكن من دحر مقاتلي داعش من جميع الجهات المحيطة بالمطار الحربي بعد فك الحصار عنه ثم وسع سيطرته إلى مناطق واسعة في محيطه ومد نفوذه إلى مساحات الأراضي الواقعة بين صوامع الحبوب في بلدة رسم العبود إلى مناشر الحجر والمزارع المحيطة برسم العبود بعد أن سيطر على قريتي كصيص وعاكودة وبات يسيطر نارياً على رسم العبد وأم أركيلة ودير حافر قبل أن يعلن عن بدء الملاحة الحربية في المطار الذي تناوبت على حصاره مجموعات من ميليشيا «الجيش الحر» ثم « النصرة»، ثم داعش لفترة تجاوزت السنتين سطرت خلالها حاميته بدعم من سلاح الجو في الجيش ملحمة صمود من المفيد تدريسها في الأكاديميات الحربية العالمية. وفي الغضون أكدت صفحات الناشطين على «فيسبوك» أن تقدم الجيش في قرية الزربة أدى إلى مقتل أكثر من ٣٠ من مسلحي «النصرة» وتدمير أكثر من ٥ سيارات بيك آب مركّب عليها رشاش دوشكا في القرية. كما نشر الناشطون صوراً لرشاشات ومدافع في قبضة الجيش في قريتي الصعيبية والدلامة كانت تستخدمها ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» لقصف مواقع الجيش. وأفاد الناشطون بمقتل القيادي في «لواء الحق» التابع لـ«النصرة» هاني العمر شقيق الإعلامي موسى العمر الذي كان من بين الإعلاميين الذين اجروا مؤخراً لقاءً مع متزعم «النصرة» أبي محمد الجولاني.

من جانبها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري، بأن الطيران الحربي السوري «نفذ طلعات جوية على تجمعات وتحصينات تنظيم داعش في قريتي شويلخ وشربع بريف حلب الشرقي وفي قرية عيشة في منطقة الباب» ما أدى إلى تدمير مقرات وآليات وبؤر لمسلحيه والقضاء على أعداد منهم، على حين نفذت وحدات أخرى من الجيش عمليات على تجمعات مقاتلي التنظيم في تل إسطبل ونجارة ورسم الكبير بالريف الشرقي أسفرت عن تدمير آليات وتجمعات بما فيها من أسلحة وذخيرة.

وبموازاة ذلك أكد المصدر أن الوحدات التابعة للجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة واصلت عملياتها على التنظيمات المسلحة في رسم الصهريج وأباد بالريف الجنوبي الغربي وألحقت خلالها خسائر فادحة بتلك التنظيمات بالآليات والعتاد، على حين دمرت وحدات أخرى آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة للتنظيمات المسلحة في الأتارب جنوب مدينة حلب بنحو ٣٠ كم، التي حوّلها نظام (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان إلى مقر رئيسي لتخزين الأسلحة والذخيرة التي يتم تهريبها من معبر باب الهوى الحدودي الواقع على بعد نحو ٢٠ كم منها، بحسب «سانا» التي نقلت عن المصدر العسكري: إن وحدة من الجيش دمرت أسلحة وعتاداً حربياً لمسلحي «النصرة» خلال ضربات على أوكارهم في قرية العامرية على الأطراف الجنوبية الشرقية لمدينة حلب.

وأكدت سانا أمس أن «عمليات الجيش خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في منطقة خان العسل على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة حلب أدت إلى إيقاع قتلى ومصابين بين صفوف التنظيمات الإرهابية وتكبيدهم خسائر بالذخيرة والعتاد». وفي مدينة حلب أكدت الوكالة أن الوحدات التابعة للجيش قضت على بؤر لمقاتلي التنظيمات المسلحة المنضوية تحت زعامة «النصرة» في أحياء الشيخ لطفي وهنانو وكرم الطحان والجزماتي.

بث مباشر لمعاودة الإقلاع من مطار كويرس العسكري (عن الفضائية السورية)

«الشعبي الحر» يلمع نظام آل سعود.. والائتلاف يشكك بنيات روسيا حيال مؤتمر الرياض

| وكالات

في محاولة لتلميع وجه نظام آل سعود بعد استضافته لمؤتمر المعارضة في الرياض، اعتبر «التيار الشعبي الحر» المعارض أن المملكة قدمت دعماً لا محدوداً للشعب السوري، على حين شكك الرئيس السابق للائتلاف المعارض هادي البحرة، بنيات روسيا عبر وصفها المؤتمر بأنه لا يمثل جميع أطياف المعارضة، في وقت ذكر المتحدث باسم «الهيئة التفاوضية العليا» التي انبثقت من المؤتمر أن هناك إلحاحاً دولياً على ضرورة مشاركة «رجال الدولة المعارضين للنظام» في بناء مستقبل سورية. وأصدر التيار الشعبي الحر المعارض بياناً حول نتائج مؤتمر الرياض الذي عقد في يومي ٩ و١٠، من الشهر الحالي، في إطار الاتفاق الدولي في اجتماع فيينا الأخير على خريطة طريق للحل السياسي في سورية بقصد تشكيل وفدها المفاوض ووضع الأسس الحاكمة لموقفها في التفاوض. وجاء في البيان أن التيار يقدر عالياً مبادرة السعودية إلى احتضان هذا المؤتمر قاطعة الطريق على محاولات بعض القوى الدولية فرض تمثيل للمعارضة السورية بما يوافق هواها وأجنداتها، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، مجدداً شكره لمواقف السعودية ملكاً وحكومةً وشعباً «ودعمها اللامحدود للشعب السوري ومطالبه المشروعة» على حد زعمه، وينظر إليها كضامن أساسي في هذا المجال. ورأى البيان أن المؤتمر حقق خطوات إيجابية تمثلت في جمع الجسم السياسي والعسكري لقوى المعارضة وما سماها «الثورة السورية» مما يسحب ذريعة كانت ترددها القوى الدولية حول تفتت المعارضة وعدم جهوزيتها لخوض العملية السياسية، كما تمثلت في توافق القوى المشاركة على رؤية مستقبلية للحل السياسي تمثل الحد الأدنى المقبول من الثوابت الوطنية ضمن البيان الذي خرج به المؤتمر. وذكر البيان أن التيار الشعبي الحر باعتباره جزءاً من الائتلاف المعارض، سيدعم جهود الهيئة العليا للتفاوض ويتعاون معها، طالما التزمت بالثوابت الوطنية التي تم التوافق عليها.

من جهته أكد الرئيس السابق للائتلاف هادي البحرة، أن توحّد صفوف المعارضة السورية الذي تم أخيراً في مؤتمر الرياض، يضع المجتمع الدولي عموماً وروسيا خصوصاً على المحك لإثبات جديتهما في إيجاد حل جذري للأزمة السورية، معتبراً أن تزايد حدة التصريحات الروسية وتشكيكها في المؤتمر، يضعان علامات استفهام حول نياتها بالدفع نحو حل سياسي. وقال البحرة في تصريح نشر أمس: إن «روسيا تسعى من خلال تصريحاتها إلى كسب المزيد من الوقت لإدخال أطراف داخل صفوف المعارضة تُعد أقرب في مواقفها إلى النظام السوري منها إلى المعارضة»، زاعماً أن الهدف من ذلك إعاقة جهود التسوية السياسية.

وشكك البحرة بنيات روسيا من خلال وصفها للمؤتمر بأنه لا يمثل جميع أطياف المعارضة، زاعماً أنه الأوسع تمثيلاً لجميع أطياف المعارضة، سواء الداخلية أم الخارجية، مع وجود المعارضة المسلحة بجانب السياسية.

أكد أنه سيعمل مع قادته العسكريين من أجل تكتيكات جديدة ضد داعش

كارتر في «أنجرليك» ويريد من أنقرة إغلاق كاريدور جرابلس إعزاز

| وكالات

وصل وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر إلى تركيا، للضغط على أنقرة من أجل إغلاق كاريدور جرابلس إعزاز، الذي يشكل شريان الحياة لتنظيم داعش الإرهابي.

اللافت أن الوزير الأميركي، الذي يقوم بجولة على حلفاء بلاده في التحالف الدولي ضد داعش، من أجل حثهم على زيادة مساهمتهم العسكرية، اكتفى بزيارة قاعدة «أنجرليك» في جنوب تركيا، وفضل أن يخاطب الزعماء الأتراك من طائرته، من دون أن ترد أنباء حتى ساعة إعداد هذا التقرير عن توجهه إلى أنقرة للقائهم.

ولأنقرة علاقات متوترة حالياً مع كل من موسكو وبغداد، وربما فضل كارتر ألا يورط نفسه في خلافات تركيا مع جيرانها.

ووصل كارتر أمس إلى القاعدة العسكرية في زيارة لم يعلن عنها رسمياً. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن مصادر مطلعة، لم تسمها، أن زيارة كارتر، ستكون قصيرة وأنه سيغادر تركيا خلال بضع ساعات، من دون تحديد وجهته وذلك لدواعٍ أمنية. ولم توضح الوكالة ما إذا كان كارتر سيلتقي أياً من المسؤولين الأتراك. إلا أن وكالة الأنباء الفرنسية أشارت إلى أن الوزير التركي سيغادر تركيا إلى العراق.

ونقلت الوكالة عن مصدر دبلوماسي أميركي إشارته إلى أن كارتر وصل إلى أنجرليك «في زيارة قصيرة لشكر الجنود الأميركيين على مساهمتهم في الحملة الجوية الحالية» ضد داعش. وبسبب موقعها الإستراتيجي فإن هذه القاعدة باتت «مركزاً مهماً» لعمليات التحالف كما قال المصدر. وأضاف: «خلال الشهر الماضي توصلنا معاً إلى بلوغ أعلى وتيرة في العمليات ضد تنظيم داعش منذ بدء الحملة العسكرية في أب ٢٠١٤».

وفي وقت سابق، قال كارتر للصحفيين وهو في طريقه إلى «إنجرليك»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية: إن أنقرة بحاجة إلى تعزيز الرقابة على حدودها مع سورية خاصة في مسافة ١٠٠ كيلومتر تقريباً، الممتدة بين مدينتي إعزاز وجرابلس، والتي يستغلها التنظيم في تجارة غير مشروعة وفي نقل المقاتلين الأجانب من سورية وإليها. وترفض أنقرة إغلاق هذا القسم من حدودها مع سورية، الذي يسيطر عليه تنظيم داعش ما لم توافق واشنطن على تفويض الجيش التركي بإقامة المنطقة الآمنة وتقليص الدعم الأميركي لحزب الاتحاد الديمقراطي. وترفض واشنطن بشدة هذه المطالب.

وأضاف كارتر في أول زيارة له منذ توليه وزارة الدفاع، للقاعدة التي سمحت أنقرة بفتحها أمام طائرات التحالف الصيف الماضي بعد تمنع طال لأكثر من عام، «تركيا أمامها دور هائل... نقدر ما تفعله ونريد منها المزيد». وأشار إلى أن هذا يشمل مشاركة القوات التركية «في الجو والبر على النحو الملائم. وأضاف: «إن رقابة تركيا على حدودها «هي أهم إسهام تفرضه جغرافيتها».

وذكر كارتر، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه يبحث عن طرق جديدة تمكن التحالف لتعزيز حربه ضد داعش في كل من العراق وسورية. وقال إنه سيعمل مع قادته العسكريين وغيرهم من المسؤولين من أجل التوصل إلى تكتيكات جديدة يمكن استخدامها لمهاجمة التنظيم الإرهابي، وتحديد المساهمات الجديدة التي يمكن لشركاء التحالف القيام بها من أجل تسريع القضاء على «داعش».

وأضاف: إن بعض دول الخليج بإمكانها أن تساهم بقسط كبير في تشجيع السكان الذين يعيشون تحت سيطرة داعش على مقاومة حكم التنظيم الإرهابي.

وسبق لكارتر أن أعلن الأسبوع الماضي، عن أمله في أن تقدم دول الخليج وخاصة السعودية إضافة إلى تركيا المزيد في محاربة داعش، وقال: إنه تم الاقتراب من تأمين مساعدة قوات خاصة من الحلفاء العرب في الحرب على التنظيم. وخلال الأسبوع الفائت، ذكر عدد من الصحف أن البنتاغون يعمل على إعداد خطة لزيادة التواصل بين قواعدها المنتشرة حول العالم، بهدف الرفع من مستوى مكافحة الإرهاب.

وتعليقاً على هذه الخطوة، أشار كارتر إلى تعاظم تهديد تنظيم داعش في مناطق جنوب شرق آسيا، مشدداً على ضرورة إنشاء شبكات اتصال بين القواعد للتنسيق من أجل زيادة فعالية مكافحة الإرهاب.

وقبل يومين، التقى الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته لمقر وزارة الدفاع «البنتاغون»، بأعضاء مجلس الأمن القومي، حيث تباحثوا في سبل مكافحة داعش. وأفاد أوباما في مؤتمر صحفي، عقده عقب لقائه بالأعضاء، أنه طلب من كارتر إجراء زيارات إلى شركاء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وإبلاغهم بضرورة تكثيف الجهود المبذولة لمكافحة داعش. وسبق لمفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن كشفت أن الاتحاد الأوروبي وتركيا صاغا في الأشهر الأخيرة تعاونا في مجال مكافحة الإرهاب ومنع تمويله.

وأشارت موغيريني، وفق ما نقل «روسيا اليوم» عن وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، إلى أن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بحثوا مع أنقرة منع تنقل المقاتلين الأجانب من خلال الحدود التركية السورية، ومحاربة تمويل الإرهاب.

وأضافت: «لن أخوض في التفاصيل، لكن أود التشديد على أن تركيا بلد صغنا معه على مستوى الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة تعاونا لمكافحة الإرهاب، مع أخذ قرار بتعزيز التعاون، بالتكامل مع بعض الدول الأعضاء، على المستوى الثنائي في مختلف القضايا، بما في ذلك مسألة مكافحة تنقل المقاتلين الأجانب».

وذكرت أن «الكثير من الأشخاص يتنقلون من خلال تركيا في الأساس في كلا الاتجاهين، من تركيا إلى سورية وبالعكس»، وأضافت إن هذين الاتجاهين يجب أن يتم منعهما، ليس فقط أمام المتطرفين الشباب، بل أيضاً أمام المقاتلين الأجانب عند عودتهم».